مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أسلوبية التضاد في كتاب نزهة الأبصار في محاسن الأشعار للعنابي (ت 776هـ)

الباحث : زمان شناوة فاهم العرداوي
أ.د. كريمة نوماس المدني

التخصص العام للبحث:اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث:الادب

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية : خصائص، الأسلوب، الشعري، نزهة الأبصار، العنابي.

المستخلص باللغة العربية:

الملخص

يعد التضاد من أهم التقانات الأسلوبية الفاعلة في تشخيص أسلوب الشعراء وخصائص نظمهم الشعري لاسيما في مجال تأطير الملامح الجمالية في بناء النص الشعري لديهم ومدى تجاوب الاشتغال النصي لهذا الأسلوب مع مرتكزات التأصيل النقدي، والبحث هنا سيقف على دراسة هذه الخاصية الأسلوبية ضمن الأشعار التي جمعها العنابي في كتابه أعلاه وهي في حقيقة الأمر أشعار تعود لشعراء من مختلف العصور القديمة والبيئات الشعرية غير أنّ العنابي صنّفها ضمن محاور فنية بلحاظ الغرض الشعري اعتماداً على ذائقته الفنية ، وسعى البحث إلى دراسة هذه الخاصية على ثلاثة محاور :(ألتقابلي ، ألتجاوري، النفي) والكشف عن الاسهامات الفعلية لهذه ألتقانات في ايضاح المعاني الدلالية العميقة للمتلقي من جهة وما حققته من صور جمالية ضمن نطاق النص الشعري من جهة أخرى .

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

وبعد....

تعد أسلوبية التضاد من أهم الأساليب النقدية في دراسة خصائص النص الشعري ، لما لهذه التقنية من طاقة شعرية وقيمة فنية لها تأثيرات جمالية على القالب الشعري من جهة وتأثيرات سايكلوجية على المتلقي من جهة أخرى؛ لأنّ التضاد يعبر بصورة رئيسة عن المكنونات والاشعاعات النفسية للمبدع فيقوم بتجسيدها ضمن النص الشعري ويجعل من المتلقي فاعلاً رئيساً في استنتاج الدلالات والمعاني المخبأة داخل شبكة العلاقات المتضادة ضمن الحيز النصي، ومن هنا تتشكل الخاصية الأسلوبية بمختلف أبنيتها في قراءة ومحاورة النصوص الشعرية في محاولة لها من جعل القارىء في حالة استعداد وتأهب لاكتشاف الدلالات الجديدة المخبأة.

و لمفهوم الأسلوبية ميدانٌ رحبٌ في الدراسات الأدبية والنقدية، إذ تُعدّ بمنزلة الملكة التي تنير للمتلقي طريق المعرفة في دراسة النصوص الشعرية والنثرية ، وتشكل إحدى مراتب الرقيّ العقلي لديه. وهي، في جوهرها، نطاق واسع يشمل كل الإمكانات والوسائل النقدية التي يستطيع الناقد من خلالها النفاد إلى أغوار النص الشعري وفهم جمالياته وأبعاده الدلالية اعتماداً على لغة الشاعر والوسائل الفنية التي يتبعها في تجسيد صوره الشعرية ، ومشاركة تفكير المتلقي؛ لأنّه الكائن الوحيد الذي يشارك المبدع في علاقاته الفكرية ومشاعره الأدبية بتكوينه الثقافي، ومن هذا المنطلق جاء البحث ليسلط الضوء على دراسة هذه الخاصية في كتاب العنابي لتصبح الدراسة تحت عنوان(أسلوبية التضاد في كتاب نزهة الأبصار في محاسن الأشعار للعنابي) وقد قام البحث على اختيار نماذج من مختلف الشعراء الذين اختار العنابي أشعارهم بعد عمل احصائيات دقيقة وبيبان النسب التضادية التي تضمنتها أشعارهم اعتماداً بالسير على المنهج الوصفي التحليلي، وقام البحث أيضاً على ثلاث مطالب يسبقهما تمهيد فكان منصباً على (دراسة مفهومي التضاد والأسلوبية) وتضمن المطلب الأول(أسلوبية التضاد التقابلي) في حين جاء المطلب الثاني بعنوان (أسلوبية التضاد التجاوري) أما المطلب الثالث فقد انصب على دراسة (أسلوبية تضاد النفي) ، ثم خاتمة بأبرز ما توصلنا إليه.

وفي الختام نحمد الله على اتمام هذا البحث المتواضع ، وإن قصرنا فحسبنا إننا حاولنا وإن الكمال له سبحانه وتعالى.

التمهيد

مفهوما التضاد والأسلوبية

أولاً: مفهوم الأسلوبية:

تُعد الاسلوبية من أهم المناهج النقدية التي تدخل في ثنايا النص الادبي لاكتشاف التوجهات الفكرية واللغوية والادبية التي يسلكها الشاعر للتعبير عما يجول في خاطره في تجسيد الصورة الشعرية ، فهي تسهم في معرفة الروافد الثقافية التي استقى منها الاديب

والاسلوبية من الوسائل النقدية التي يستطيع الناقد من خلالها النفاذ الى اغوار النص الشعري ، لما تحمله من إمكانات نقدية يستطيع الناقد من خلالها الولوج الى فهم جماليات النص ، اعتمادا على لغة الشاعر والوسائل الفنية التي يتبعها المؤلف ومدى ارتباطها بعلاقته الفكرية ومشاعره الادبية وعند الحديث عن تاريخها فلا يستطيع أحد أن يغفل جذورها في كتب النقد العربي القديم إذ إنها أخذت حيزاً واسعا في كتبهم ومؤلفاتهم النقدية والادبية إلى أن تطورت شيئاً فشيئاً حتى دخلت الى النقد الحديث .

ومن المتعارف عليه فهي فهم لكل المصطلحات النقدية والوصول الى معناها الدقيق لابد من الرجوع الى الجذر اللغوي لها ولهذا تكاد تتفق اغلب المعاجم اللغوية على أنها تتمثل في المذهب والطريق والمنهج الذي يسلكه الشاعر أو المؤلف وهذا ما اختزله ابن منظور(ت 711) بالقول ((يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والاسلوب هو الطريق والوجه والمذهب... والأسلوب الفن ، فيقال أخذ فلان من أساليب القول أي افانين منه)) (ابن منضور1987، مادة سلب)

اصطلاحا : الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه

أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه (الزرقاني،303,2003)

وفي البلاغة الواضحة : هو المعنى الموضوع في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون اقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والافعال في نفوس سامعيه (الزرقاني ، 2003 : 12)

فنفهم من التعريفين أن الاسلوبية أو الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها ويبتدعها المتكلم للتعبير عما هو مقصود من كلامه،

ولابد أن نلفت النظر على إنّ الاسلوبية أو الاسلوب ، انه علم أو فرع من فروع اللغويات التطبيقية ، وهو دراسة النصوص من جميع الأنواع للغة المنطوقة وتفسيرها فيما يتعلق بالسمات الاسلوبية التي تميز النص على الصعيد اللغوي أو النغمي ، إذ يكون الأسلوب هو التنوع اللغوي في تغيير المفردات والتراكيب الكلامية الخاصة بالمتكلم من قبل افراد مختلفين في مواقف أو أطر مختلفة يستخدم اللغة العامية أو اللغة اليومية ويلعب الأسلوب دوراً كبيراً في تغير المفردات والتراكيب التي يتألف منها الكلام ، على سبيل المثال بين الاصدقاء نتحدث بشكل غير رسمي أي استخدام لغة عامية

، في حين تستخدم لغة اكثر رسمية ، فيما يتعلق بالقواعد ، أو النطق ، او اللهجة ، أو القاموس أو اختيار الكلمات ، في كتابة خطاب تقديم بيان المؤهلات والخبرات واثناء التحدث في مقابلة وظيفية .(المهندس،1984: 25)

أما الفرق بين مفهوم الأسلوبية والأسلوب فقبل ان نتحدث عن الفرق بين المفهومين لابد أن نسلط الضوء على التاريخ الذي انطلق منه هذا المفهوم فقد كانت كلمة (أسلوب) تتردد في الخطاب النقدي منذ القدم ولعلَّ أقدم استعمال ورد إلينا موظفا هذا المصطلح في حديث أرسطو

عن طريق التعبير فقال ((حقاً لو أننا نستطيع ان نستجيب الى الصواب ، ونسترعي الامانة من حيث هي لما كانت لنا حاجة إلى الاسلوب ومقتضياته.(هلال،1971: 116)

وقد ظهر هذا المصطلح العلمي في الخمسينيات من القرن الماضي ، اصبح مصطلح الاسلوبية يطلق على المنهج التحليلي للأعمال الأدبية بعدما زحزح التاريخ عن مكانته ، والاسلوب يعرف وفق الطريقة التقليدية بالتمييز بين ما يقال في النص الأدبي ، وكيف يقال ، أو بين المحتوى والشكل ، ويشار إلى المحتوى عادة بمصطلحات نحو : المعلومات ، أو الرسالة ، أو المعنى المطروح ، بينما ينظر إلى الأسلوب على انه تغييرات تطرأ على الطريقة التي تطرح من خلالها المعلومات مما يؤثر على طابعها الجمالي ، أو على استجابة القارئ العاطفية ، لم يظهر مصطلح الاسلوبية إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة ، التي نذكر منها ما قدمته مدرسة عالم اللغة السوسيري فرديناند دي سوسير ، والتي ضمنت مجموعة من اللغويين الفرنسيين والتي رفضت اعتبار اللغة جوهرا ماديا خاضعا لقوانين العالم الطبيعي الثابتة، إذ إها خلق إنساني ونتاج للروح البشرية .(خفاجي. واخرون، 13,11,2007)

فقد بينا سابقا إن الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها المتكلم للتعبير عن أفكاره وذلك عن طريق اختيار الالفاظ والتراكيب اللغوية أو الانشاء أو الكتابة ، فنفهم إن الأسلوب يختلف باختلاف المتكلمين من ناثرين وناظمين وقد اشار النقاد العرب القدامى الى الأسلوب ، اذ أوضح عبد القاهر الجرجاني الى أنه الضرب من النظم والطريقة فيه، وأشار حازم القرطاجني الى انه التناسب في التاليف ، وابن خلدون يرى انه المنوال الذي ينسج فيه التراكيب او القالب الذي يفرغ فيه، ويعد الأسلوب المسلك الرئيس للأسلوبية .(سليمان2015، 200)

ما الاسلوبية (علم الاسلوب) فلها مفاهيم عدة ، يمكن القول : إن الأسلوبية علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الادبي خصائصه التعبيرية والشعرية ، فتميزه عن غيره انها تبحث عن الظواهر الاسلوبية بالمنهجية الاسلوبية وتعد الاسلوب ظاهرة لغوية تدرس في النصوص وسياقاتها.(المصدر نفسه: 210) أو هي تحليل لغوي موضوعه الأسلوب وشرطه الموضوعي، وركيزته الألسنية . (العطية،2014: 31)

وعرفها جاكبسون بأنها البحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا ، وعن سائر اصناف الفنون الإنسانية ثانيا ، فيرى انها فن من فنون شجرة اللسانيات

والأسلوبية تدرس كل ما يتصل بمظاهر (الانحراف الجمالي ، الانزياح ، العدول) في النص الادبي ، ويمكن غير الادبي ، وتهتم بكل ما يتصل باللغة من أصوات وكلمات وصيغ وتراكيب ونحو وصرف ودلالة ، ويمكن القول : الكلام العادي محمد كريم ، والعدول محمد بحر وتخرج ايضا على نظام اللغة من حيث الترتيب . (محسب،1998: 97)

ومفهوم العدول أو الانحراف او الانزياح يتمثل في الخروج عن المالوف في اللغة ، أي مخالفة النسق الثابت للغة ويمكن القول : هو الانحراف عن النموذج الثابت والأهم الوظيفة التي يؤديها الانحراف ومثال النموذج الثابت خروج أبي نواس عن ديباجة القصيدة العربية .(بالي1998، 110) فالذي نفهمه من ذلك إن الاسلوبية منهج من مناهج

النقد الحديث ، ويعد من مناهج الحداثة وهو متفرع من شجرة اللسانيات ، والذي نستنتجه من ذلك أن مصطلح الأسلوب هو اللبنة الاساسية التي مهدت ظهور علم الاسلوبية ، بينما الاسلوبية منهج علمي لغوي وصفي يعتمد على التعبير الكمي والمعاينة على الاشياء ، ويتبين من ذلك إن بين المفهومين علاقة متباينة متبادلة وللأسلوبية إتجاهات متعددة منها : الوصفية والتحليلية والأدبية وغيرها.

ثانياً: مفهوم التضاد:

يعد التضاد من أهم موارد التعبير الأدبي وأحد التقنيات الأسلوبية الفاعلة في تأثيث بنائية النص وتحقيق الانسجام الدلالي مع الذائقة الفنية للمتلقي، وتوظيفه في النص الأدبي يكسبه شعرية متميزة، وتتجلى إستراتيجية فاعليته على وفق تقنيات متعددة يجسدها المبدع في إطار المشهد التصويري؛ لتثوير الطاقات الجمالية الكامنة في النص لديه وهي تتضاد وتلتحم فيما بينها؛ لتكوّن الوحدة الكلية للمشهد الذي تحتويه بما يُحقق الانسجام الدلالي مع السياق الثقافي العام و الثقافة السائدة لدى المخاطب.

فهو أيضاً إحدى البنى الأسلوبية التي تُغني النّص الشّعري بالتوتر والعمق والإثارة وما تختزنه تجارب الشعراء من دلالات نفسية وشعورية تدفع المتلقي إلى التّوقف طويلاً إزاء المغزى الكامن خلف استخدام المبدع للتضاد فهو يعزز الدلالة عن طريق تقاطع الدوال بالمدلولات والمزج بين المتنافرات وصهرها في كيان واحد يُعانق فيها الشيء نقيضه فيتفاعلان في سياق دلالي بطبيعة التنافر. (الخرابشة،2022: 369)

والتضاد في المعجم العربي: هو كلُّ شيء ضادَّ شيئًا ليغلبَه، والسَّواد ضِدُّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة؛ تقول: هذا ضِدُّه وضَديدُه، واللَّيل ضِدُّ النهار إذا جاءَ هذا ذهبَ ذاكَ، ويُجمع على الأضداد.(الفراهيدي، مادة ضد) ومعنى ذلك إن التضاد يكون في اللفظ المنطوق والمفهوم الذهني للمتخالفين، وقد أشار أبو هلال العسكري(ت 395هـ) إلى مسألة الموازنة والتساوي بين طرفي التضاد، إذ يرى إنّ التساوي المضموني هو إحدى مقومات الدلالة كالسواد والبياض والعلاقة بينهما داخل طرفي النص.(العسكري1986، 308)، وقد يشترك معنى التضاد في المفهوم الاصطلاحي له مع مسميات أخرى تشترك معه في تحقيق الغاية الدلالية الذي وضع من أجلها، ومنها الطباق، وهذا ما صرح به القيرواني(ت 465هـ) بقوله: ((المطابقة في الكلام وأنْ يتألف في معناه ما يضادّه في

فحواه)).(القيرواني1981، 2-5)، أما الشريف الجرجاني(ت816هـ) فقد كان أكثر وضوحاً في تعريف التضاد، إذ قال: ((الضدان صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضع واحد، يستحيل اجتماعهما، كالسواد والبياض، والليل والنهار، والفرق بين الضدين والنقيضين: أنّ النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود، والضدان لا يجتمعان ولكن يرتفعان ، كالسواد والبياض).(الجرجاني1983، 137)، بمعنى إن الضدين قد يخلو الشيئان منهما معاً، وللتضاد قيمة داخل السياق النصي فقد يرى د. صلاح فضل إن قيمة التضاد الأسلوبية تكمن في نظم العلاقات الذي يقيمه بين العنصرين المتقابلين فلن يكون له أي تأثير مالم يتداع في توالٍ لغوي، أي بمعنى إنّ عمليات التضاد الأسلوبية تخلق بنية مثلها في ذلك مثل التقابلات المستمرة في اللغة(فضل ،225,1998). وعليه فلم يعد التضاد طريقة أدائية تتعلق بالشكل فقط ، بل وسيلة جمالية تتمثل في تلك الضربات الإيقاعية و التنغيمات الداخلية التي يحدثها صدى التقابل بين المتضادات داخل سياق النص لإحداث التأثير والإقناع لدى المتلقي(فاضل،231,1938) ، فهو كذلك((يؤدي إلى تعميق الدلالة وتكثيف التجربة فينفتح النص على فضاءات أكثر عمقاً، كما أنّ العلاقة التي تربط التضاد ببنية النص ناتجة عن ارتباط مبني على مجموع العلاقات والعناصر المتداخلة في البناء)) (الخرابشة 370,369,2022)

و يحيلنا الاستقراء النصي لكتاب نزهة الأبصار في محاسن الأشعار، على هيمنة وسلطة ظاهرة التضاد الاسلوبية في أغلب الأشعار التي صنفها العنابي في عموم الموضوعات والأغراض التي تندرج تحتها النصوص الشعرية لمختلف الشعراء حتى غدت ظاهرة أسلوبية استرعت انتباهنا في هذه الدراسة، وقد تنوّع التضاد في تلك النصوص وكما في الجدول أدناه:

أنواع التضاد	التقابلي	التجاوري	النفي	المجموع
عدد المرات	90	55	19	164
النسبة المئوية	54,878%	33,536%	11,585%	100%

ومن خلال الجدول أعلاه سنتطرق إلى دراسة أنواع التضاد أعلاه بحسب الأولوية بلحاظ نسبة توافرها في النصوص الشعرية وقد أخذ هذا الفن مساحة واسعة عند شعراء العصر العباسي الذين صنفهم العنابي ثم يأتي في المرتبة الثانية عند شعراء العصر الأموي والإسلامي وسنأتي بمصاديق ذلك في شعرهم على وجه الترتيب في المطالب أدناه.

المطلب الأول

التضاد التقابلي:

وهو نوع يكتشفه السياق، يجد المبدع فيه متنفساً لإظهار عبقريته بحسب ما تسعفه ومن ثم يتحدد نصيبه من الإبداع والخلق الفني.(عبد المنعم، 2008: 62)، ومعناه:((أن يتقابل المتضادات في آخر الصدر وآخر العجز، أو يتوزع على الصدر والعجز بأشكال متنوعة)).(المصدر نفسه: 70)، فالمتقابلات تفتح منافذ وآفاق متجددة لدى المتلقي، و تسهم في استحضار الطاقات التجديدية لدى المبدع، وتعد من أهم القيم الأسلوبية بلحاظ المستوى الدلالي، وقد تنوعت الأضداد المتقابلة في الأشعار التي صنفها العنابي وقد أخذت صوراً متعددة، منها تقابل لفظين متضادين إحداهما داخل الشطر الواحد ثم يعاكس بينهما في الشطر الثاني على وجه التقابل أيضاً ، ومن ذلك قول أبي بكر الخوارزمي . (العنابي1986، 34) (من الطويل)

غَريبٌ على الأيام وجْدان مثله وأغربُ منها بعد رؤيته الفقرْ

فلا حُرَّ إلا وهو عبدُ لجوده ولا عبدَ إ لا وهُوَ في عَدْله حُرُّ

في البيتين أعلاه يُجسد الشاعر كرم الإمام علي (عليه السلام) وندرته بين سائر المخلوقات البشرية ويسجل أبهى صور مكارم الأخلاق التي يتحلى بها ذلك الرجل الملكوتي ، فيسلك الشاعر أسلوب التضاد باستعمال أوصاف متضادة ليجعل من المتلقي في مواطِن المقارنة بين شخصية الموصوف الإمام علي (عليه السلام) والآخرين ، فيسجل في البيت الثاني لفظين متقابلين (الحُر ، والعبد) ويُعيد ترتيب العلاقة بينهما لمرتين ، ليفتح أمام المتلقي باب التأويل والتأمل العقلي في استنتاج الوظيفة الجمالية للتضاد الأسلوبي في إثبات ندرة وجود شخص كشخصِ الإمام علي (عليه السلام) فهو عفيف في بيتهِ الذي يسوده العفاف والزهد وهو منبع الكرم والعطاء وكذلك وصف عدالتهِ في التعامل مع المأسورين وتحقيق أسمى صفات الحرية

لهم وإكرامهم ، فهذا التقابل الذي سلكهُ الشاعر ما هو إلا مسلكٌ أسلوبي أراد عن طريقه إظهار سمو منزلة الإمام وبيان سماته الخلقية عبر تقنية التضاد ليمنح النص بعداً إيحائياً لإيقاظ القارء وبث روح التأمل بداخلهِ ، لما يملكه التضاد ((من قيمة داخل السياق النصي ، إذ تشكل بنية التضاد خلخلة في بنية اللغة التي تصبح قائمة على المخالفة والمصادقة ، ولكن هذه الخلخلة كفيلة بإيقاظ القارئ واستنفاره وإنها تقود إلى اليقظة والانتباه لمواجهة مثل هذه الظاهرة الأسلوبية بشكل يحقق فيها اتصالاً مع النص المدروس)). (صديق، ومحمود2025، 27)

ومن صور الأضداد المتقابلة المقابلة الثنائية بمعنى أن يقوم على الجمع بين ضدين يتوزعان بهيئات يسوقها الشاعر كيفما أراد ، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر قيس بن النطاح .(العنابي1986، 376) (من الكامل)

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب منه وهو فَرع أسْحَمُ

وكأنها فيه نهار سَاطعٌ وكأنه لَيلٌ عليها مُظْلِمُ

هُنا يتكئ الشاعر في تسجيل أوصاف محبوبتهِ وبيان مفاتنها الجمالية على التضاد الأسلوبي اعتماداً على خاصية الحاسة البصرية ، لإبراز قيمة جمالها الخارق عبر التعالق البصري المحسوس والثنائية الحركية في الحضور والغياب ففي البيت الأول عمل الشاعر على هندسة الألفاظ وتوزيعها بأماكن متفاوتة داخل مساحة البيت فقد جاء بلفظ (بيضاء) في بداية الشطر وقابلها بلفظ (أسْحَمُ) في نهاية عجز البيت لإظهار صفة التباين اللغوي بين بياض بشرتها البيضاء الناصعة وسواد شعرها كي يظهر لمعان بشرتها مقارنة بين التمايز اللغوي لهما ، ثم يعود مرة أخرى ويُقابل أيضا بين لفضتي (تسحب وتغيب) لوصف حركتها وغيابها وإشراكهما في رسم صورة أخرى كونية تتمثل بـ (النهار والليل) كي يرسم صورة تخيلية تُجسد جمال وجهها الذي جَعله كالنهار وهي تلتف بشعرها الأسود الذي وصفه كالليل محاولة منهُ في تحويل الملامح الحسية إلى مظاهر كونية لتعميق أثر المشهد في نفس المتلقي

ثم عاد مرة أخرى لاستكمال توزيع هندسة الألفاظ وقابّل بين لفظتي (ساطعٌ ، ومُظْلِمُ) على عكس البيت الأول ، إذ جعل السطوع في نهاية الشطر الأول و(مظلم) في نهاية عجز البيت وبهذا فالشاعر أوغل في توظيف المتناقضات المتقابلة والمتعددة الدلالات ليصل من خلالها إلى تجسيد جمال محبوبته وهذا ما يعكس الانسجام التصويري في داخل الهيكل النصي في البيتين الشعريين ، لأن ((وفرة الثنائيات في النص الأدبي دليل على انسجام إيقاعاتهِ ، وانفتاحه على أكثر من محور ،

فيمكن أن نعثر على مجموعة من أنساق متضادة في النص الأدبي الواحد تضفي عليه مزيداً من الحيوية والحركة وتجتمع فيها خصائص الجمالية)).(موفق، ومحمود2025، 29) وصورة أخرى يقابل بين الألفاظ المتضادة بشكل ثلاثي على مستوى الشطرين ومن مصاديق ذلك قول الشاعر: أبو الفوارس سعد التميمي .(العنابي1986، 45-46) (من الوافر)

وليثٌ أنت لكن الضُّواري لها من فَرْط هَيْبَتِه حَذَارُ

تُجمّعُ عندك الضدين مَجْدَا وجمعُها لمُعتَبرٍ فَخَارُ

فبردُ الجودِ للعافين ماءٌ وحَرُّ البأس للأَعداء نارُ

وظّف الشاعر أسلوب التضاد في إظهار القيم الخلقية للممدوح ، فقد قابّل الشاعر بين الألفاظ المتضادة التي مثلت أيقونات إبداعية تمثلت في (البرد ، والحر) و(الجود ، والبأس) و (الماء ، والنار) ، فهذه الأيقونات التضادية تعاضدت فيما بينها لإظهار سمتي المروءة والحزم للممدوح وكأنّ الشاعر أراد أن يقول إنّ الممدوح يتحلى بروح المساعدة والوئام مع الضعفاء والمؤازرة لهم في الشدائد على العكس من التعامل مع الأعداء فهو يُمثّل القوة والصلابة في ردعهم ومجابهتهم وبهذا نفهم أن أسلوب التقابل التضادي داخل البنية النصية للشعر منح المتلقي الفسحة في مجال المقارنة بين الموقفين اللذين أشرنا اليهما ، وبالوقت ذاتهِ يُسهم التضاد في إثراء الدلالات الجمالية للنص الشعري لأنه ((يكسر رتابة النص وجمودهِ بإثارة حساسية القارئ أو المتلقي ، ومفاجأتهِ بما هو غير متوقع من الألفاظ والعبارات والصور تتضاد فيما تتضاد فيما بينها لتحقق في نهاية المطاف صدمة شعرية)). (الجداونة 25,2022)

وهنا نفهم حقيقة الهندسة اللفظية التي وظفها الشاعر في تقابل الألفاظ المتضادة داخل النص الشعري لمغزى دلالي بمسار أسلوبي أراد من خلاله تحريك ذهن المتلقي وفك شفرات التأويل لديه؛ ليتمكن من استنتاج المعنى المفهومي العام الذي أراده الشاعر في تجسيد الأوصاف الذهنية والحسية تجاه الممدوح.

المطلب الثاني

التضاد التجاوري :

وهو التضاد الذي يستمد معالمه من المكنونات النفسية القائمة داخل التصورات الذهنية للمبدع عبر ألفاظ مشيدة داخل النص الشعري من دون فاصل بينهما.(عبد الامير: 39)، ومعناه:((أن يأتي المتكلم بألفاظ متضادة بشكل

متوالي ... وهذا النوع بحد ذاته مكوّن غني في رفع نسبة شعرية النص وواحد من منبهات الجمال في لغة الأدب والشعر؛ لطاقته السحرية التي يبثها في شحن مكونات النص جميعاً بالنبض والوهج والحيوية)). (المدني، فاهم2024، 197)، وقد جاء هذا النوع في المرتبة الثانية من في سياق الأشعار التي جاء بها العنابي في سياق التضاد، ومن مصاديق ذلك قول الشاعر : المتنبي .(العنابي1986، 57) (من الطويل)

وأوْجُه فِتْيَان حياءٌ تَلَثَّمُوا عليهن لا خوفا من الحر والبَرْدِ

وليس حياءُ الوجه في الذئبِ شيمَة ولكنَّه من شِيمَةِ الأسَدِ الوَرْد

في هذه الأبيات ترد المتضادات بشكل تجاوري في نهاية عجز البيت الأول وتتمثل بـ (الحر ، والبرد) إذ إن التنافر بينهما واضحاً وجلياً ، غير إن الشاعر أدى المزج بينهما وجعل منهما شيئاً واحداً يُعانق فيه الشيئ نقيضهُ ، لاسيما وأنه في ميدان وصف الحياء فهو في هذا الوصف يُقارن بين نوعين من الحياء : الأول الناتج عن الضعف أو الشعور بالذنب فينتقد من يمثله لا سيما أولئك الذين يتمثلون بهِ عن ذل وخوف ، أما الثاني فهو الحياء الناتج عن العزة والوقار ، كشيم الأسود فهو أمر محمود لذلك يمدح الشاعر الشخص الذي يكتسي وجههُ بالحياء ، لأنه كريم النفس ومن ثم فهو شجاع ، فهذهِ الثنائية رسمت ملمحاً جمالياً في حيز السياق النصي لاسيما إنها خلقت نوعاً من الانسجام والتكامل في المعنى وتقريبه إلى ذوق المتلقي ، لأن ((التضاد يخلق الجمال ويفجر المعاني ويُفصح عنها فتنقاد للفهم وتستقر بالذهن)). (الواسطي2023، 236) لما تمتلكه المتضادات من طاقة إيحائية تُحرك الجو الشعري للنص ، وتدفع باتجاه تأمل بنيتها الدلالية ، فهي تعد من أكثر الوسائل الأسلوبية التي يوظفها الشاعر في إيقاظ فكر المتلقي وإثارتهِ في استلهام المعنى الشعري مما ينعكس على بنية التشكيل والأداء .

ومن هُنا يمكن لنا أن نقول : إن الثنائية الضدية في النص نسجت صوراً نابضة تتسم بالحيوية والدلالات المفعمة بالحركية وقد عضدها الشاعر بالرمز ليجعلها أكثر قدرة على توليد المعاني والإيحاءات ، وبهذا فالشاعر استطاع أن يوظف طاقاته الإبداعية وإمكاناته الأسلوبية لتعميق الثنائية الضدية للإسهام في تشكيل صور متضادة تؤثر في المتلقي .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قول أبي سعيد المخزومي .(العنابي1968، 504) (من السريع)

الكلب والشاعر في حالةٍ يا ليت أني لم أكن شاعرا

أما تراه باسطاً كفَّهُ يستمطرُ الواردَ والصادرا

يُفصح الشاعر هُنا عن رأيه النقدي في مجال الشعر وصنعتهِ فهو يؤكد على النسيج الشعري الصادق الشعور ، لا الشعر المزيّف المبني على التزيين اللفظي الذي يصبح لا قيمة له في ميدان الذوق الأدبي وتقبله لدى المتلقي ، فهو يأتي بصورتين متجاورتين إحداهما تتمثل بصورة الإنسان والحيوان في قولهِ (الكلب والشاعر) في إشارة منه إلى رمزية الإبداع التي يمتلكها الشاعر نفسه على العكس من عدم تحقق الغاية من الحركة للحيوان (الكلب) من دون جدوى ، أما الصورة الثانية فقد تمثلت بقولهِ (الواردَ والصادرا) بمعنى إن كل الناس الذين يفقهون الشعر جميعهم بلا استثناء يستطيعون أن يميزوا بين الشعر المبني على العاطفة والشعر المزيّف في إشارةٍ منهُ إلى عدم صلاحية الشعر المصطنع الذي يكون عديم الفائدة وبهذا فالشاعر استطاع أن يجعل المتلقي متفاعلاً مع نصهِ الشعري متشوقاً لدلالتهِ ، لأنّهُ وظّف مخزونه الثقافي المتعالق مع النصوص القرآنية لمحاكات المتلقي وبهذا ((إن فاعلية الصور الشعرية تزداد عمقاً وإيحاءً بتوظيف الشاعر لمخزون ثقافي لتعالقات التراث والنصوص المقدسة ومحاكاة الشاعر لها ، لأجل خلق المفاعلة النصية وموازاتها ضمن النسق الشعري الذي يريده الشاعر فتكتسب الدوال الشعرية معايشتها للواقع .....)) . (المدني 2021، 117) وبهذا فالشاعر جاء بأسلوب التضاد التجاوري ليلفت انتباه القارئ إلى مراده النقدي ، فضلاً عن ذلك إلى منح النص القوة والتأثير والإسهام في تثبيت عمومية الحِكم على ذائقة المتلقين للشعر العربي وتميّز جيده من عدمه .

ومن الصور الأخرى في التضاد التجاوري وروده على شكل أزواج متعددة ومتلاصقة بشكل تراتبي ، ومن ذلك قول الشاعر العباس بن الاحنف.(العنابي1986، 184) (من الطويل)

وصالكمُ هجرٌ وحبكم قِلًى وعطفُكُم صَدٌّ وسلمكم حَرْبُ

أنتم بحمد الله فيكم فَظَاظَةٌ فكُلُّ ذَلُولٍ من مراكِبكم صَعْبُ

يسلك الشاعر في ميدان العتاب لمحبوبتهِ مسلكاً أسلوبياً رائعاً عن طريق التجاور التضادي للتعبير عن بث شكواه في تسجيل مرارة الحب والخذلان الذي تعرّض له ؛ ليظهر كل مظاهر الحب الزائفة من المحبوب عن طريق التحاور الفكري المبني على السبك اللفظي في الألفاظ المتضادة في البيت الأول (الوصال والهجر) و(وحبكم قِلًى) و(وعطفُكُم صَدٌّ) و(سلمكم حَرْبُ) فهو أعتمد في هذه الثنائيات على عامل الزمان كي يجعل من المخاطب على بصيرةٍ من أمرهِ ، وتأكيد

المعنى المراد مع تكوين نسيجاً خطابياً يتآلف مع الدلالة عن طريق السبك الأسلوبي وعليه فإن هذهِ التوافقات المنسجمة بين الدوال التضادية المصاحبة للنسق الإيقاعي للنص الشعري أسهمت في تحقيق الدهشة في ذهن المتلقي وعملت على تثوير الطاقات الإبداعية المتناغمة مع حركته النفسية الداخلية في التفتيش عن مكنونات المعنى الباطن وهذا الشيئ من متبنيات الذوق الجمالي للأسلوبية في الارتباط مع الوجدان والبحث عن المبتغى الداخلي للنص الأدبي ، لأن الأضداد تتيح له أن تتوهج دلالاتهُ وتتفرع شجيرات المعاني فيه ويتسع أفق التأويل لدى المتلقي ، إذ تولّد فضاءً مائزاً للنص فتجتمع عدة علامات زمانية ومكانية فعلية بأزمنة مختلفة ، فتلتقي جميعها على أكثر من محور وتتصادم وتتقاطع وتتوازى فتغني النص ، وتُبقي المتلقي في تأهب لتأويل نتاج الدلالة العميقة.(مرسي2025، 269)

المطلب الثالث

تضاد النفي:

وهو الجمع بين لفظ ومنفيه في سياق نصي واحد ، وهذا النوع يقدم للشاعر إمكانيات هائلة يمكن أن يستعملها بحسب حاجته النفسية بما يخدم رؤيته وتصوره وموقفه، وهذ التضاد يعد الأساس في بنية الخطاب وقد أُعتمِد عليه في تشكيل المربع السيميائي في تجسيد الثنائيات الضدية بين الوحدات الخطابية من خلال تعاكس البنى المشكلة للنص على مستوى الدال اللغوي.(صديق، ومحمود2025، 28-29) وعند تتبعنا للأشعار التي صنفها العنابي في كتابه نجد إن تضاد النفي الأقل وروداً من بين أنواع التضاد، ومن ذلك أيضاً قول الشاعر أبو سليمان الخطابي .(العنابي1986، 91) (من البسيط)

ما دمتَ حيا فدارِ الناسَ كُلَّهُمُ فإنما أنت في دهرِ المدارةِ

من يدرِ دارى ومن لم يدرِ سوف يُرى عما قليل صريعاً للندامات

يدخل منشئ النص هُنا في ميدان النصح الاجتماعي في تحقيق علاقة متوازنة مع الناس فهو يُخاطب المتلقي ويحثهُ على مداراة الآخرين من خلال حسن التعامل معهم والابتعاد عن كل ما يتسبب بجرح مشاعرهم ، لأن الكلام الجارح يترك أثراً نفسياً في داخلهم ، ومن هُنا جاء بالألفاظ المنفية المتضادة في البيت الثاني (من يدرِ ، من لم يدرِ) لإثبات شمولية الخطاب ، فالشاعر حاول الولوج إلى طرح الفكرة والولوج إليها من دون

عناء ومكابرة كذلك كانت أكثر ترحيباً وقبولاً لدى المتلقي ، لهذا جاءت الألفاظ المتضادة في أعلاه بمثابة توثيق لإحساس المنشئ وايضاحاً لرؤيته التي امتدت في سدى النص من دون انفصال عن المتلقي ، ومن هُنا بزغت أهمية التضاد في تجسيد التكثيف الدلالي وانسجامه مع مراد الشاعر وصهره في بوتقة واحدة ، لأن ((بنية التضاد من البنيات الأسلوبية التي تُغني النص الشعري بالدلالات ، والشاعر يلجأ إليها عندما يُريد أن يُسلط الضوء على موضوع معين له تأثيرٌ على نفسهِ وعاطفتهِ ....)) . (الخالدي، وخلف، 2024: 473)

وبهذا نفهم أن بنية التضاد تؤدي دوراً مهما في تكثيف المعنى وزيادة طاقته التعبيرية ، فهي ((خاصية شعرية ومادة تتشكل حسب مقاصد الشاعر وليست قالباً جاهزاً بل فضاء حراً يأتي سريعاً أو بطيئاً ويزداد بما يفرضه الشاعر في صياغتهِ للنصوص وبما يتناسب مع تدفق مشاعره التي تثير وتستفز تجارب القارئ بشحنات النص الإيقاعية ....)) . (حسن، وصالح: 2022: 66)

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر أبو نواس.(العنابي1986، 266)

أبرَزَهُ المَأتَمُ لي كارِهاً بِرُغمِ دايات وحُجّابِ

لا تَبكِ مَيْتاً حَلَّ في حُفرَةٍ وَابكِ فَتيلاً لَكَ بِالبابِ

قدّم الشاعر ما يدور في داخله من معاناة نفسية بطريقة نقدية لاذعة بُنيت على التضاد المنفي المتعاضد مع أسلوب المفارقة والمتمثل بـ (لا تبكِ ، وابكِ) فهو يقدم نقداً لمظاهر الحزن التي يتوشح بها الناس على ما يفقدون من الأحبة وتجاهل الأحياء الذين يستحقون الوقوف معهم ومساندتهم فهو يطلب البكاء على الشخص الحي الذي يصفهُ بـ (فَتيلا لك بالبابِ) والابتعاد عن المظاهر المزيفة في الحزن على الأموات وهذا خلاف المألوف ، وبهذا فأسلوب التضاد منح الشاعر الحرية في التعبير عما بداخله بطريقة إبداعية أكثر مقبولية لدى المتلقي ، لما يُقدّم ((للمبدع إمكانات هائلة يمكن أن يستعملها حسب حاجته النفسية وأذواقه الشخصية النابعة من حجم ثقافته ، إذن فالمبدع حر في اختيار ما يريد بما يخدم رؤيته وتصوره وموقفه ، فكل فكرة من الأفكار يمكن إبلاغها بأشكال وكيفيات متنوعة)) . (صديق، ومحمود2025، 19)

وعوداً على بدء : إن الشاعر جاء بتضاد النفي والاثبات بطريقة إبداعية أراد بها دعوة المتلقي إلى إعادة التفكير والتأمل في البكاء على الشخص الحي في الدنيا وهو يعذب في معاناتهِ وألمهِ وما يعانيه من متاعب ومصاعب ، لا على الميت الذي رحل عن الدنيا وارتاح من همهِ ، وبهذا فهو أراد إظهار المعنى الدلالي وبيان قصدية النص بطريقة أكثر تأثيراً وبيان المشترك العاطفي والفكري بين الموقفين المتعارضين . ومن أمثلة ذلك عند الشعراء في العصر الإسلامي قول الشاعر الاحنف بن قيس .(العنابي1986، 72) (من الوافر)

إذا نطق السفيهُ فلا تُجبْه فخيرٌ من اجابته السكوت

حَلمتُ على السَّفيه فَظَنَّ أنّي عَييتُ عن الجَوَابِ ومَا عييت

ولكني رأيتُ الصَّمْتَ عِزًّا وإكراما لِنَفْسي ما بَقيتْ

يتقرى الشاعر طاقاته الإبداعية في مجال المفاضلة بين الرد والصمت في ميدان الحديث مع السفيه بأسلوب أكثر عقلانية اعتماداً على الحِكم الموروثة في ذاكرته الثقافية ، فأخذ يتابع مسارها عبر صياغات لفظية متضادة بين النفي والاثبات بأسلوب جامع بينهما للتنفيس عن مكنوناتهِ الداخلية من جهةٍ وإقناع المتلقي من جهةٍ أخرى ، ففي البيت الأول جمع بين الألفاظ التي تدخل ضمن نطاق تضاد النفي (نطق ، فلا تُجبْه _____ السكوت) ليصل إلى هدف أخلاقي مفاده الحفاظ على كينونة الشخص العاقل وعدم النزول والتدني إلى ما هو أدنى

وفي البيت الثاني جمع بين (عَييتُ ، ومَا عييت) في إشارة منهُ عن عدم العجز في الرد حفاظاً على كرامة الشخص العاقل فهي بمثابة دعوة للتعامل بحكمة مع الجهلاء والابتعاد عن كل ما يقلل من كرامة الإنسان ، وهُنا منحت هذهِ التقابلات التضادية المنفية القوة في التفكير والتأمل في استنتاج المعنى ، وهذا البيت الأول بحد ذاتهِ يُعد من الحِكم المألوفة لدى العرب .(قبس، 59,5,2017) وقد وردت أيضاً في قول الإمام علي (عليه السلام) ((بالحِلم عن السَّفيه تكثرُ الأنصار عليه)) . (ابن الحسين 2014، 355) وبهذا فالشاعر أبدع في خلق النص وانسجامه مع النصوص السابقة له ، ذلك لأن ((النص ينجح أو يتحقق باستيعابه للنصوص الأخرى الواقعة في مجاله التناصي)). (حافظ2007، 60)

وفي ختام الحديث عن أسلوبية التضاد في المبحث أعلاه يمكن لنا أن نقول إن ظاهرة التضاد تُعَد من الخواص الأسلوبية التي تبلورت في أغلب الأشعار التي صنفها العنابي في مختلف الموضوعات الشعرية التي صنفها في كتابه، فقد أسهمت في تسجيل الوظائف الفنية والجمالية والدلالية في الموضوعات التي جاء بها، فهي أيضا تبرّز التعاكس الفكري داخل النص الشعري وتوسّع من آفاق التعبير لدى الشعراء، وتمنحهم الحيوية والتجديد في تسجيل ما يدور في مخيلتهم الشعرية، و يتضح لنا أيضاً إن توظيف التضاد داخل النص الشعري يكشف عن المقدرة الإبداعية للشاعر في تسجيل مهاراته اللغوية وابداعاته الفكرية في صهر الألفاظ وتطويعها لخدمة غرضه الشعري وما يصبو إليه في تحقيق المعنى المقصود بتكثيف وايجاز فنيَّن، وهذا الأمر بمجمله يشكل ثراءً أسلوبياً ينطوي على تشخيص الجمالية الأسلوبية داخل النص الشعري وما يتضمنه من طاقات تعبيرية هادفة؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانسجام والتوليد الدلالي لدى المتلقي، ومن هنا فإن التضاد بجميع أنواعه لم يكن ترفاً فنياً لدى الشعراء الذين جاء العنابي، وإنما سعى إلى توظيف النصوص التي احتوت على هذ الفن كي يصل إلى مبتغاه في عده من الآليات النقدية والجمالية التي تبّرز المحاسن الأسلوبية في النص الشعري.

الخاتمة

في نهاية هذه الرحلة الشيقة في كتاب نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ودراسة أسلوبية التضاد في الأشعار التي صنفها العنابي يمكن لنا أن نسجل ماتوصل إليه البحث:

- التضاد بنية لغوية متقاطعة اللفظ والمعنى تظهر بأشكال متعددة داخل النصوص الشعرية فتارة تكون ظاهرة في النسق وتارة أخرى تكون مضمرة تظهر في تباينها ابداعاً وجمالاً شعريين.
- سجل التضاد في الأشعار التي صنفها العنابي ضمن نطاق العصر العباسي المرتبة الأولى من بين الشعراء الذي جاء بأشعارهم وذلك لأنهم كانوا يميلون إلى الصنعة الفنية ، لاسيما عدم استقرارهم نفسياً وهذا الأمر انعكس على أشعارهم.

- احتل هذا الفن المرتبة الثانية عند شعراء العصر الأموي الذين وردت أشعارهم في كتاب العنابي ولعل السبب يعود إلى التدرج الفني عندهم فهم يميلون إلى الفنون التي تميل إلى الجذب الصوتي ولاسيما في مجال الفخر والحماسة.
- شكل التضاد بعداً أسلوبياً في النصوص الشعرية التي جاء بها العنابي وقد بناها الشعراء على وفق هياكل بنائية متعددة لشحن النص بالتوتر والصراع وتوليد معاني عميقة تتواشج مع الرؤية النفسية للشعر.
- لعب التضاد دوراً أساسياً في الكشف عن مختلف الايحاءات التي تتحقق في البنية العميقة للنصوص بمختلف توجهاتها بمختلف توجهات الشاعر النفسية والدلالية ، فهو يشكل معادلاً موضوعياً ووعاءً يسكب فيه تصوراته وخلجاته النفسية والروحية.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

Antithesis (Al-Tadād) constitutes a paramount stylistic mechanism used to delineate poets' styles and the characteristics of their versification. It plays a vital role in framing the aesthetic features of poetic structure and determining the extent to which the textual functioning of this device aligns with the foundations of critical theory.

This research investigates this stylistic phenomenon within the poetic corpus compiled by Al-Annabi in his aforementioned work. While these poems originate from diverse ancient eras and poetic environments, Al-Annabi classified them into artistic themes based on poetic purpose, guided by his own aesthetic judgment. Consequently, this study approaches the subject through three primary dimensions:

Contrastive, Juxtapositional, and Negational antithesis. The research aims to unveil the substantive contribution of these techniques to elucidating profound semantic nuances for the recipient, as well as to highlight the aesthetic imagery generated within the poetic text.

المصادر والمراجع

- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ،ط3، 1414هـ.
- شرح الزرقاني على الموطأ ، الزرقاني ، ت. طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ،ط1 ،2003م .
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة– كامل المهندس ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،ط2 ، 1984.
- النقد الادبي الحديث ، د محمد غنيمي هلال ، دار العروة ، بيروت ، ط1,1971م
- الاسلوبية والبيان العربي ،أ ب ت ، محمد خفاجي ،ومحمد فرهود ، عبد العزيز شرف ، 2007
- الاسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،د فتح الله أحمد سبيمان ، مكتبة الأدب ، القاهرة ،2015.
- الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، أيوب جرجيس العطية ، عالم الكتب الحديث ، ط1، 2014م .
- الاسلوبية التعبيرية عند شارل بالي ، د محي الدين محسب ، مج1 ، ع2 ، دار غريب القاهرة ت1998م .
- شعرية التضاد في النقد العربي التأصيل والاجراء ،د. علي قاسم الخرابشة، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع15، 2022م .
- معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي المخزومي ، وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ت .
- كتاب الصناعتين ، أبي هلال العسكري ، تحقيق : علي محمد البيجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ،المكتبة العصرية ،بيروت ،1986.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ،تحقيق :محي الدين عبد الحميد ، دار الجبل ،بيروت ،ط5 ،1981.
- كتاب التعريفات ، الجرجاني ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1 ،1983.
- علم الاسلوب (مبادئه واجراءاته) د . صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ،ط1، 1998.
- مدارات نقدية في إشكالية النقد والحداثة والابداع ، فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، العراق ، ط1 ،1987.

- شعرية التضاد في النقد العربي التأصيل والاجراء ، د . قاسم الخرابشة ،مجلة كلية الآداب اللغوية والأدبية (بحث منشور)، 2022.
- علاقات التضاد في شعر البحتري ، وسن عبد المنعم ،مجلة المجمع العلمي ،ج:4، مج:55 ،2008م.
- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ،شهاب الدين ابي القاسم العنابي ، تحقيق :مصطفى السنوسي ،وعبد اللطيف أحمد لطف الله ، دار العلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1986م.
- أسلوبية التضاد في الحديث النبوي (كتاب رياض الصالحين للنووي ت676هـ) انموذجاً ، د . مازن موفق صديق ، هدى محمد محمود ،2025.
- جدلية التضاد في الموروث البلاغي والنقدي ، حسين الجداونة ،2022م.
- الثنائيات الضدية ومدونات مابعد الحداثة في الخطاب المسرحي ، د . ميثم فاضل عبد الأمير ، 2021م .
- شعر احمد الخيال دراسة اسلوبية ، زمان شناوه فاهم ، كريمة نوماس المدني ،مؤسسة دار الصادق للطباعة والنشر بابل ، العراق ، ط1 ،2024م.
- ظاهرة البديع عند الشعراء المحدثين ، محمد الواسطي ، دار نشر المعرفة ،2023م.
- أسلوبية التشكيل الشعري المعاصر عند أديب كمال الدين ، د. كريمة نوماس محمد المدني ، أمل الجديدة ،ط1 ،2021م.
- الثنائيات الضدية في شعر عبد اللطيف عبد الحليم (ديوان زهرة النار إنموذجا) د . شيماء اسماعيل محمد مرسي (بحث منشور) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بور سعيد ، مج31، ع31 ، ج1، 2025م .
- الثنائيات الضدية وفق الباعث النفسي في شعر صفي الدين الحلي ، د . ياسر علي عبد الخالدي ، منار حميد خلف (بحث منشور) مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مج27 ، ع1 ، 2024 م.
- ايقاع التضاد الدلالي ، نورة ليال حسن ، د . خالد محمد صالح (بحث منشور) مجلة أبحاث ميسان ، مج18 ، ع36 ، 2022 م.
- ينظر : كتاب مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي ، أحمد قبس ، ج5، 2017م.
- افق الخطاب النقدي دراسات نظرية وقراءات تطبيقية ، صبري حافظ ، دار شرقيات ، القاهرة ،1996م .